

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 90 - الشيخ الدكتور حمزة

المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. وما زلنا مع سبب الاول من اسباب قسوة القلب فيما ذكره الامام الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في رسالته ذم قسوة القلب والسبب الاول قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى كثرة الكلام بغير ذكر الله. وحتى - 00:00:20 نعود فنكرر صوبنا العبارة الى ان الصواب ان من اعظم اسباب قسوة القلب الغفلة عن ذكر الله. وقلنا الغفلة عن ذكر الله. وقلنا الغفلة عن ذكر الله. هذا العنوان يقوم على امرين الامر الاول الا وهو الغفلة والامر الثاني - 00:00:50

الامر الثاني الا وهو ذكر الله. وبيننا ان ذكر الله المقصود في عبارتنا هذه وسياقتنا هذه هو القلب وذكر اللسان تبع. وذكر القلب هو الذي يثمر المعرفة ويهيج المحبة يبعث على المخافة ويدعو الى المراقبة وهو الذي يهذب القلب ويلينه. وهذا كله تكلمنا به في التفصيل - 00:01:20

ثم تكلمنا عن الغفلة. وذكرنا انواع الغفلة وقلنا ان الغفلة على نوعين. غفلة محمود وغفلة مذمومة. وقلنا ان الغفلة المذمومة على مراتب اما ان تكون غفلة عارضة واما ان تكون غفلة - 00:01:50 متكررة واما ان تكون غفلة تامة. ثم انتقلنا الى الكلام في اسباب الغفلة. نعود بالله ان نكون من الغافلين نعود بالله ان نكون من الغافلين. وذكرنا جملة من اسبابها وهي السعي خلف راحة الجسد والحرص على لذات الدنيا والركون اليها - 00:02:10 وموت الشعور بالذنب واتباع الهوى. واتباع الهوى لنا معه وقفه خاصة ان شاء الله. والعمل مبالغة في العمل وطلب الرزق والسعى وراء الدنيا والمال. وذاكرنا من اسباب الغفلة الالعاب والرياضات - 00:02:30

واحفظوا هذا الحديث جيدا حديث ابن عباس الذي ذكرناه لما قال صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفاه. ومن اتبع الصيد غفل. ومن اتى ابواب السلطان افتتن. او افتتن - 00:02:50

ثم بلغنا عند السبب الجديد وهذا مهم جدا الا وهو الترفه والتنتعم الامة اخواني اليوم تعاني معاناة شديدة بان اعدائها استطاعوا ان يقذفوا في الدنيا والحرص عليها والتنافس على لذاتها - 00:03:10

ولا يظن الواحد منا نفسه سعيدا الا بقدر ما يأخذ من الدنيا. ولذلك اعدائنا يفهمون ان الترفه والترفه متى فتح على قوم فهو لاء لا تقوم لهم قائمة. ما تقل لهم قائمة - 00:03:40

هذا على مستوى المجموع. فكيف اذا كان على مستوى الفرد الواحد؟ لان الانسان اذا تعود نفسه دائما ان يأخذ من الدنيا ما يحب وما يريده. فاذا فقد الدنيا وحرم شيئا منها - 00:04:00

اصابه الجزع. واصابه الركون اليها والضعف. دنيا واخرة لا يجتمع دنيا واخرة لا يجتمعك. انما الشرع جعل الدنيا مزرعة للعمل حتى يحصد ماذا في الاخيرة. اما ان انظر الى الدنيا انها محل نعيم. ومحل استئناف وموطن حياة. واقول انا - 00:04:20 تزيد الاخرة مع ذلك والله لن يحصل الاخرة قط. وستسمعون الان نصوص الوحيدين وستتعرفون خطرا الترفه والمبالغة في ذلك على العبد. طب لو سألنا سؤالا ما هو الترفه؟ الذي يفضي الى الغفلة ويشغل القلب عن ذكر الله - 00:04:50

ما هو الترفة؟ لو سألكم الان تكلموا بعباراتكم بفهمكم. لو قلت لاي واحد منكم اشرت باصبعي لاي واحد فقلت له ما هو الترفة؟ الركض على متع الدنيا جعل الشيء الثانوي اساسا. النعم ان تكون عنده نعم كثير - 00:05:10

كترة المباحثات كثرة المباحثات مع مجمل النفس اليها الان الترفة يمكن ان نقول لغة هو التوسيع في النعمه. الطعام نعمه ولا لا نعمه هل يعقل ان الاسلام يريد ان يحرملك الطعام؟ ها؟ الله عز وجل يقول يأمرنا يا ايها الناس - 00:05:40

اما في الارض حالا طيبا. الله يأمرنا ان نأكل. فهل يمكن ان نتصور ان الاسلام يمنعنا الطعام؟ ما عذرنا. فان ان القوام والاواد لا يقوم والصلب لا يقوم الا بماذا؟ الا بالطعام. فهو سبب اصلا في الاستعانته على به - 00:06:10

على طاعة الله. لكن الترفة هو التوسيع بالنعمه. هو ماذا؟ توسيع بالنعمه اذا اليوم جاءك ضيف زارك ضيف وقدمت له نصف دجاجة وانت تعرف انه لا يأكل اكثرا من ذلك. وصحن رز وقدمت له طعام. ماذا سيفعل بي؟ ماذا سيفعل بي - 00:06:30

سيخزيك في العالمين. ولا لا؟ جاء قوم الى سلمان الفارسي الى سلمان الفارسي فقالوا فجاؤوه فجاءه فارادوا ان يقدم لهم طعاما. فقالوا يا سلمان هلا طلبت لنا زيتا؟ قال ما عندي زيت. من اين اتيكم - 00:07:00

من وين تجيب الكوزيت؟ ما عندي زيت. قال ما عندي زيت من اين اتيكم به؟ وهل تظنين ان يغلق بابه على زيد تظن انني انا زلمة بس قاعد احوش زيت وطعم وشراب عندنا - 00:07:20

التوسيع اليوم نحن نعيش في رمضان اذا لم يكن على المائدة عشرات الاصناف والصحون من الطعام والشراب الحلوi والسلطات والمقبلات تشعر نفسك انك ما ما اكلت ولا ولا او فيت نفسك حقها الافه ليست في ذات - 00:07:40

النعمه معاذ الله. واما بنعمه ربك فحدث. فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. لكن وين الان ان ابن ادم فيه طغيان فاذا رزق النعمه ماذا يفعل؟ يتتوسيع بها. كل اربع خمس ست شهور سيارة - 00:08:00

بقلب السيارات والاشكال والانواع والالوان. هاي سيارة ما عجبه قيرها. وهاي سيارة جلدتها مش كويس. وهاي ترى اللون تبع الفراش غامق شوي على لون التابلو. وهاي السيارة اعوذ بالله. انت فاهم النعمه غلط - 00:08:20

الله خلقك نظر ما تصنع. يقول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث ان الدنيا حلوه خضره. طبيعة الدنيا ماذا؟ احنا بنقول فلان قلبه اخضر يعني قلبه طري يطلب النعمه. فيقول النبي صلي الله عليه وسلم ان الدنيا حلوه خضره. وان الله ماذا؟ مستخلفكم - 00:08:40

فيها فناظر بما تسمعون. فالدنيا في ذاتها فتنه والتتوسيع منها فتنه. والنظر الى نعمها فتنه. الله يختبرك بها تختبره بعض الناس نسأل الله العافية والسلامة كل اربع خمس ست شهور سنة سيارة تختلف عن السيارة التي قبلها. الله وسع عليك مشان تقلب - 00:09:00

الله ما وسع عليك مشان تعيش هذه الحياة. وسع عليك يختبرك. ستسأل. عن كله. قال النبي لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عنه اربع. عن ماذا؟ منها وعن ماله من اين اكتسبه وفيما افقه - 00:09:20

فالترفة في اللغة لما نقول فلان متصرف ماذا تقصد بذلك؟ انهم توسيع بالنعمه. يقول الله تعالى واترفناهم في الحياة الدنيا ويقول سبحانه واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه و كانوا مجرمين. اما في الاصطلاح فهو في منظار الشرع - 00:09:40

فالترف هو مجاوزة الحد مجاوزة حد الاعتدال في النعمه. وذلك الاكثر من النعم الجالية للرافاهية ايش هو الترفة؟ في الشرع؟ مجاوزة حد الاعتدال. يعني يا اخواني انا رحت اشتري اثاث. واما مي طقم كنب. ثمنه ثمان مئة دينار سبع مئة دينار. ما شاء - 00:10:00

ممتاز وجيد وجودته ممتازة. والصديق بدو به ضيوفي واما مي طقم اخر ثلاثة الاف دينار. ليش طبعت ما مرادك من هذا؟ سلنی وسل قلبك ما وجه العبودية في هذا الامر؟ ماذا تريد من ذلك؟ ايش - 00:10:30

انا اسألکم ايش المراد؟ ايش مرادك؟ التباذخ بالدنيا. ولا لا؟ التباذخ بالدنيا يقول مجاوزة حد الاعتدال. في النعمه والاكثر من النعم الجالية للرافاهية. فالملتوفون هم الذين اطربتهم النعمه وسعة العيش. وحرضوا على الزيادة من الملاذات والملهيات. وسعوا الى بلوغ - 00:10:50

غاية في انواع الترف مأكل مشارك ملابس مساكن مراكب ترف ولذلك احنا اليوم معاناتنا في مجتمعاتنا ليس معاناتنا في مجتمعاتنا ان الفقير لا يجد دواء. احنا مش معاناتنا في ان الفقير لا يجد طعام. الفقر اليوم ما انا ما اعرف فقيرا في بلادنا وبلاد العرب والمسلمين بالجملة مات من الجوع - 00:11:20

او مات ابن العربي والبرد قد يقع هذا في بعض البلاد والمسلمين مثل مسلمي الهند مثل مسلمي بنجلاديش بعض بلاد المسلمين في افريقيا التي الذين لم يبلغوا في حياتهم الى خط مفهوم النعمة الصحيحة. لكن اتكلم على بلادنا - 00:11:50 مر عليكم سمعتم ان فقيرا مات لانه لم يجد ما يدفع به بدنه فمات ابن العربي ما رأيتم؟ مر عليكم ان فقيرا مات لانه لا يوجد طعام او لا يوجد دواء والحمد لله بفضل الله الحمد لله بالجملة نحن عندنا مفهوم الفقر حتى الفقر مفهومه في الحياة - 00:12:10 ايش هو؟ لذا تجده فقير ويشتكي ويمد يده للناس سلا وسؤالا وجواله حقه ثمان اربع مئة وست مئة وثمان مئة دينار ولا لا؟ احنا معاناتنا في حياتنا الكماليات. احنا معابناتنا في حياتنا - 00:12:30

اننا صرنا نطلب من الدنيا ونرحب بها ونرحب بها ونسعى اليها. والموفق في نظرنا القاصر من استطاع ان تأخذ من الدنيا ما استطاعت. يقول الله تعالى في وصف الكفار وتابع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - 00:12:50

كانوا مجرمين. يقول الحافظ ابن يعقوب الامام ابن جرير الطبّري رحمه الله ان الله تعالى اخبر ان الذين ظلموا انفسهم من كل امة سلفت فكروا بالله. اتبعوا ما انظروا فيه من لذات الدنيا. فاستكروا عن امر الله - 00:13:10

کبروا وصدوا عن سبيله. ذلك يقول ابن الجليل ذلك ان المترف في كلام العرب هو المنعم الذي قد غذى بالذات المترف في كلام العرب هو المنعم الذي قد غذى بالذات. يقول الله تعالى يقول - 00:13:30

بعد ان ذكر الانبياء في سورة مريم واثني عشر عليهم ما اثنى سبحانه وانهم ارباب البكاء وانهم ثم قال الله فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة وماذا؟ واتبعوا الشهوات. شهو الطعام شهوة - 00:13:50

شراب شهوة ملبس شهوة انت عدد افراد اسرتك اربعة خمسة مسطح البيت الذي تسكنه ثلاث مئة متر واربع مئة متر في لمن؟ تعم爾 الدنيا لمن؟ تتتوسع بهذا التوسيع لمن؟ ليش؟ لولا ان - 00:14:10

دنيا كاملة في القلب. وان جبها موجود مؤثر فيه. ما فكرت بهذا. عدد الافراد اربعة خمسة لو بدك تفعل لكل واحد غرفة وتفعل له ثلاث مئة متر واربع مئة متر ليش؟ لم؟ لولا انه عمار للدنيا - 00:14:30

يقول الله تعالى خلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. يقول كعب الاخبار كعب الاخبار والله اني لاجد صفة المنافقين في كتاب الله عز وجل شرائب للقهوات. القهوات هي الخمر - 00:14:50

شرائب للقهوات تراكتين للصلوات لعاين بالكعبات الكعبات يلعبون بحجر المرج لعاين بالكعبات رقادين عن العتمات اي الفجر والعشاء مفترطين في الغدر تراكتين للجمعات. لاحظ انه جمع لهم وصفين. التنعم وماذا؟ وترك الطاعات - 00:15:10

التنعم وترك الطاعات. ثم تلى رحمه الله تعالى قول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة الاية. الترف ايتها الاحبة من سبب الهاك في الدنيا. يقول الله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين - 00:15:40

فلما احسوا بأمسنا اذا هم منها يركضون. لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلمكم تسألون يقول ابن كثير رحمه الله قال الله تعالى ولا لا تركضوا وارجعوا الى الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلمكم تسألون - 00:16:00

هذا تهكم بهم قدوا. اي قيل لهم قدوا. لا تركضوا هاربين من نزول العذاب. ارجعوا الى كنت في ارجعوا الى ترفك. ارجعوا الى النعمة والسرور من المعيشة والمساكن الطيبة. والتirth - 00:16:20

في العادة لا يؤول الترف في هلاكه عليه فقط. بل يؤول عليه وعلى غيره. قال الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مال ايش يعني مترف؟ طلب ترفيه ورفاهية ولعب وعيث وحياته كلها كيف يضيع وقته وعمره فيما يجلب لنفسه في - 00:16:40

الرغد والسعادة. واذا اردنا ان نهلك قريتان امرنا مترفيها لماذا جعل الله المترفين وجمع بين الترف والفسق؟ لان اقرب الناس الى الفسق ما منعم. المنعم. قال الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها - 00:17:00

فسقوا فيها فحق عليه القول فدمروا تدميرا. اصروا وانظروا الى البلاد التي مالت الى الرفاهية وتوسعت بها على حساب دينها انظروا ماذا سيكون مآلها. الله لا يجامل احدا ولا يحابي احدا. قال الله تعالى امرنا - 00:17:30

فحق عليها القول فدمروا تدميرا. الله لا يظلم احدا. فإذا اراد هلاك قرية جاء بالأسباب المقدمة للهلاك. ومن الاسباب المقدمة ان يمكن الله المترفين. فماذا يفعل المترفون؟ يفسقون فيها فينشرون الفسق. فيحق عليها قول الله فيدمراها - 00:17:50

نسأل الله العافية امر التبغ في التوسيع بالنعم يا اخوانا مش سهل هذا قلب هذا قلب له خياران لا ثالث لهما اما ان يتعلق بالله والدار الاخرة كما سيأتي من اخبار عمر ابن الخطاب وسنسمع العجب العجاب من فهم عمر رضي الله عنه لقضية الترف والنجاة - 00:18:10 ها واما ان يتعلق قلبك بالدنيا. فان تفهم علاقة الدنيا بالآخرة. علاقة الدنيا بالآخرة هي علاقة عمل للنجاة. هي علاقة عمل للنجاة فقط. ليست علاقة الدنيا ان اخذ نعمة الدنيا وان اخذ نعمة الآخرة - 00:18:30

لا يجتمعان لمؤمن. لا يجتمعان. ان تأخذ نعمة الدنيا ونعمة الآخرة لا يجتمعان. كم سيأتي في قول الله نفسه سبحانه وتعالى عن هذا المال. يقول جل في علاه في اثار الترف وتأمل - 00:18:50

يقول فرح المخالفون بمقعدتهم خلاف رسول الله. وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفضوا في الحر لا تجاهدوا لا تقاتلوا لا تدافعوا في الحر هذا شو اسمه؟ ترموا عدوكم منتظرك - 00:19:10

والله شوي بس تبورد. قال لا تنفروا في الحر نار جهنم اشد حرها لو كانوا يفقهون. الله يحييهم فكان المنافقون يثبتون المؤمنين عن الجهاد. بما الجو حار يا اخي. تروح تقاتل وتحمل سيف وتعرق - 00:19:30

فقال الله تعالى انتم تحذرون من الحر نار جهنم اشد حظا. انظروا ماذا سيكون. بل ان الترف ايضا سبب للاعتراض على اقدار الله. اللي يعيش منعم لا يقوى على شرب الملة. اللي - 00:19:50

منعم لا يقوى على سد الوجه. يفزع يفزع. والله جاءني اخ بعد كورونا بفترة. وهو في نعمة وخير مال ورزق تبارك الله. وجاء الله يا اخوة اشهد انه على خير. صاحب اتفاق وصاحب خير وصاحب ديانة وصلادة. جاري فزع - 00:20:10

قلق واصابته حالة هلع. يقول الاطباء النفسيون هذا مرض اسمه الهلع. وهو ان يشعر بخوف شديد في صدره الكامل في صدر يستطيع ان ينزعه. لا يأكل لا يشرب. ينزل وزنه. نزل وزنه عشرات الكيلوات. يا رجل سلم خوفك. والله يا اخوة يشهد الخوف - 00:20:30

ايش اللي مخوفين؟ تغير الوضع الاقتصادي وخشي على نفسه الفقر فهذا فيه نوع اعتراض على ماذا؟ على اقدار الله. والمؤمن عادته ماذا؟ الاستسلام. والاستسلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:20:50

تسليما. الاستسلام ماذا يعني؟ ما هو الاستسلام؟ ما هو القبول. وهو بالحكم كما يقول علماؤنا الاستسلام هو الرضا بالحكم. اي حكم؟ الله له حكمان. حكم قدربي شرعبي قدربي كوني وحكم - 00:21:20

شرعبي فالاستسلام لا يتم حتى ترضى بحكم الله فيما بالحكمين بالحكم القدربي الكوني والحكم الشرعي ولذلك قال علماء يقول ابن القيم قال والاستسلام يعارضه معارضات اربعة. ما هي؟ ما هي التي تعارضه؟ شبهة - 00:21:40

كنت عارض خبرا وشهوة تعارض امرا. ها؟ شبهة تعارض خبرا وشهوة تعارض امرا. وارادة تعارض اخلاصا. والرابعة قال واعتراض يعارض القدر. فلا يتحقق مفهوم الاستسلام الا بهذا واضح؟ من اعظم اسباب المانعة من الاستسلام ماذا؟ الترف والتنعم والتلوّس في النعمة. توسيع - 00:22:00

الله ساق لك ورزقك سيارة موديتك وجيبيتك وما شاء الله سيارة محترمة وساتريتك. لماذا لم تقنع؟ ليش سلني وسل نفسك. ليش لم تقنع؟ لم لم تقنع؟ ابحث فتش. ستتجد انك لم تقنع لانك راغب في - 00:22:30

دنيا حريص عليها. تريد التوسيع منها ما استطعت الى ذلك سببلا. فإذا فجأتك الدنيا بما لا تحب صرت تقول يا ربى لما انا دون غيري؟ يا ربى لم انا؟ اعترز على ماذا؟ على اقدار الله سبحانه - 00:22:50

وتعالى. اذا الترف ذم في القرآن. فجاء ذمه في امور خمسة. اولها او سته صفات الظالمين والكافرين. ثانيا سبب لعذاب الاخرة. ثالثا سبب لهلاك في الدنيا. رابعا سبب لهلاك الغير - 00:23:10

خامسا سبب للقعود على الاعمال الصالحة. لما قالوا لا و قالوا لا تنفروا في الحر تنبيط على العمل الصالح. سادسا سبب للاعتراض عن اقدارنا. واما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم جلس النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر - 00:23:30 وجلس الصحابة خولة حوله كما في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين. فقال صلى الله عليه وسلم ان ما اخاف عليكم من بعدي ان ما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها - 00:23:50

اذا فقهه الصحابة تمام الفقه. هذا مسألة زهرة الدنيا وفتحها. اسمع ستسمعون الاثار بعد قليل. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الشهيد عند مسلم ان الدنيا حلوة خطرة. وان الله مستخلفكم فيها. فيننظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - 00:24:10 اتقوا الدنيا واتقوا النساء. يقول عبد الله بن بريدة رضي الله عنه كما عند ابي داود. يقول ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل الى فضالة ابن عبيد. فضالة ابن عبيد من؟ فضالة ابن عبيد من اي طبقة - 00:24:30

ه؟ فضالة ابن عبيد من اي طبقة؟ فضالة ابن عبيدة صحابي رضي الله عنه وارضاه وكان في مصر وزيرا رضي الله عنه وارضاه فضالة وجمع علماؤنا في الصحابة واسمائهم دواوين خاصة من القدم من ايات ابن منده والبغو - 00:24:50 كجمعوا وابن عبدالبار واوسع ما كتب في تراجم الصحابة وعرف بهم الكتاب الحافظ بن حجر رحمه الله الاصابة في الصحابة يقول رجل من اصحاب النبي سلم رحل الى فضالة ابن عبيد رضي الله عنه وكان فضالته بمصر. فقال - 00:25:20 اما اني لم اتك زائرا ولكنني سمعت انا وانت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت ان عندك منه علم فقال ما هو؟ فقال كذا وكذا. ذكر الحديث وتحديثه واقرره على الحديث - 00:25:40

فقال الرجل لفضالة ابن عبيد يا فضالة ما لي اراك شعثاك؟ ايش يعني شعث ايش يعني؟ يعني لم يرجل شعره. تمام؟ فقال ما لي اراك شعثا؟ وانت امير امير وين؟ مصر ما لي اراك شعثا وانت امير الارض؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:00 كان ينهانا عن كثير الارفاء. ايش الارفاء؟ اللي هو الاستكتار من الزينة. كان ينهانا عن كثير الارفاء من الارفاء عفوا. كان ينهانا عن كثير من الارفاه. فقال ما لي لا ارى عليك حذاء. كان حافيا - 00:26:30

فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتفي احيانا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه ان يحتفوا بأمره صلى الله عليه وسلم الا يبالغوا بالتنعم. ولذا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله - 00:26:50 خيرا ما كان يذكر طلابه وتلاميذه قال كنا نرى الشيخ يخرج من بيته الى الصلاة حافيا. ويرجع حافيا. عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ربها فيقول عند مسلم حديث ابي هريرة اللهم اجعل رزق ال محمد ما - 00:27:10 اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. شو القوت؟ يعني اللهم اكفهم من القوت بما لا ما يجعلهم يحتاجون الى ذل المسألة. لا يسألون غيرهم. ولا يكون فيه زيادة تنعم تبعث على الترفه في الدنيا. يا رب اللهم اجعل رزق ال محمد ماذا؟ قوته. الدنيا ان فتحت عليك فاعمل - 00:27:30

ان هذا عالمة خطير. انفتحت عليك الدنيا فاشغلت قلبك فاعلم ان هذا عالمة خطير شديد على قلب صاحبه. هل تعلم ان النعم امتحان وابتلاء؟ امتحان وابتلاء. قال الله تعالى لما لما الكفار الله جل في علاه صاروا يسمعون الايات وان الله معذبهم وسائلهم ومحاسبهم - 00:28:00

ماذا قالوا؟ ماذ ظنوا؟ قالوا نحن اكثر اموالا. واولادا وما نحن بمعذبين. قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. ايش يقولون؟ كانوا يقولون. هذا الله اللي تقولون انه هو الرزاق وانه هو سيسأل يوم القيمة - 00:28:30

وهو سيعذب هو نفسه ماذ اعطانا؟ وسع علينا الدنيا فوسع ارزاقنا واتانا اموالنا واتانا اولاده. فلو كان الله علينا غاضبا ولنا معذبا لما اعطانا هذا الاموال والولاد. ماذ اجابهم ربنا؟ فقال وما اموالكم - 00:28:50 ولا اولادكم بالتي تقربكم عندها زلفي. الا من امن وعمل صالحا. فاولئك لهم جراء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات

ماذا؟ امنون وهم في الغرفات امنون. قالت قال وقيل - 00:29:10

ان هذا قاله الوليد بن عقبة لما قال او الوليد ابن عتبة لما قال آآ ما لهم عندي؟ فقال الله تعالى ذرني ومن خلقت اذا وجعلت له مالا ممدودا فصار يتفاخر بما له وولده. وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا - 00:29:30

ماذا؟ ثم يطمع ان ازيد. كلا انه لايأتنا عنيدة. النعم ايضا وهذى اسمعونى وهذى اخطر ما تسمع عن الترف والتغفل. النعم في الدنيا سبب لزوال النعم في الآخرة النعم في الدنيا سبب لزوال - 00:29:50

هل النعم في الآخرة اسمع الله اخبر لنا عن بعض الناس انه عجل لهم طيباتهم في الدنيا. يقول سبحانه و يوم يعرض الذي اذا كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - 00:30:20

واستمتعتم بها. الله ماذا بماذا؟ بماذا لام الكافرين؟ بانهم ماذا؟ انهم نعم في الدنيا فاذهب طيباتي التي رزقونا بماذا؟ بالتنعم والترف. قال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. ماذا قال؟ واستمتعتم بها. شو الجراء؟ فالليوم تجزون عذابا الهون - 00:30:50

ما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسكون. يقول ابو مجلز رحمة الله وهو ابن ليقدن اقوام حسنان كانت لهم في الدنيا فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. اسمع جابر ابن عبد الله - 00:31:20

يقول رأني عمر وانا متعلق اللحم ماسك لحمه معلقة في يدي رأني عمر من الذيرأى؟ وانا متعلق اللحم فقال يا جابر ما هذا؟ قلت له من اشتريته يا امير المؤمنين بدرهم لنسوة عندي قرنا اليهم. ايش يعني قرنا - 00:31:50

اشتهينا. فيقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه عمر بن الخطاب رأه يحمل لحما. علق لحما. قال له ايش هذا يا جابر؟ قال هذا لحم اشتريته بدرهم لنساء عندي قرن اليهم. اشتهينا مش احنا بنقول - 00:32:20

والله اني قرمت عليك على الطفل تقول والله اني قرمت عليك بدك تقبله ها قال قرمنا عليه اشتهينه فقال اسمعوا ماذا يقول لجابر قال اما يشتهي احدكم شيئا الا صنعه - 00:32:40

اللي يشتهي منكم شيء يصنعه. اما يجد احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه اسمع ماذا يقول عمر يقول لجابر لان قائلا قد يقول الايات التي تلوتها نزلت في الكفار. والله يخاطب الكفار - 00:33:00

اسمع ماذا عمر فهم منها. فقال عمر اما يشتهي احدكم شيئا الا صنعه؟ اما يجد احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه ثم قال وain تذهب بقوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم - 00:33:20

عمر يقول له اللحم اللي انت راح توكلها ستحرم منها في نعيم الآخرة. هكذا فهم عمر الاية فقال فمن فلت منه حتى كدت لا انفلت. ما تركني حتى كدت اني ما خلاص - 00:33:40

وكان عمر رضي الله عنه يقول لو شئت كنت اطيبكم طعاما والينكم لباسا ولكنني تستبقي طيباتي. يعني للآخرة. لو شئت لكت اطيبكم طعاما. والينكم لباسا لكنني استبقي طيباتي. وكان حفص بن ابي العاص رحمة الله رضي الله عنه يكثر غشيان عمر ابن الخطاب - 00:34:00

المجيء على عمر. وكان اذا قرب عمر له لحفظ الطعام نذف على حفص اتقاه. لا يأكل من طعامه فقال له عمر يا حفص ما لك ولطعامنا؟ يا حص ما لك ولطعامنا - 00:34:30

فقال يا امير المؤمنين ان اهلي يصنعون لي طعاما هو الين من طعامك. فاختار فاختار طعامهم على طعامك كنت مقدم لي خبز ناشف ولا مقدم لي طعام ما يؤكل ويفسد علي جوفي. انا عندي طعام لين في الدار. اهلي يصنعون - 00:34:50

وبصراحة انا اختار طعامهم على طعامك. فقال له عمر ثكلتك امك يا حظ. اما ترانى لو امرت بشاة الفتية سمينة فالقى عنها شعرها. ثم امرت بدقق فنخل في خرقه فجعل خبزا مرقا وامررت بصاع من زبيب. فجعل في سمن حتى يكون كدم الغزال. يعني بش عمر يصف - 00:35:10

ماذا؟ الين الطعام واحسن الطعام. واضح الكلام؟ هو قال له انا اهلي عندهم طعام ليت. فظن ان عمر لا يعرف طعام الماذا؟ لين. فعمرا ثبت له اني اعرف ماذا؟ احسن انواع الطعام. فقال له ثكلتك امك اما - 00:35:40

لو شئت امرت بشاة فتية سميته القى عنها شعرها ثم امرت بدقيق فدخل في خرقة فجعل خبزا مرققا ثم امرت بصاع من زبيب
 يجعل في سمن حتى يكون كدم الغزال. فقال حفص والله يا امير المؤمنين اني لاراك تعرف لين الطعام - 00:36:00

طلعت بتعرف الاكل الكويس. ها تعرف الطعام اللين. فقال يا امير المؤمنين والله انك لتعرف لين الطعام. فقال قال عمر تكلتك امك يا
 حفص والذى نفسى بيده لولا كراهية. اسمع ماذا يقول عمر - 00:36:20

لولا كراهية ان ينقص من حسناطي يوم القيمة لاشركتكم في لين الطعام. توسل اي طعام يا اخوان يشد اي طعام
 يكفيك اي طعام لكن التوسع واني لا اكل الا ما لذ وطاب وتنعمت به نفسه. والله نفع في هذا واحنا - 00:36:40

ندري ولا ندري ونشعر ولا نشعر. ونتابع لانفسنا شهواتها واهواها. نتابعها. نسأل الله ان يغفر لنا ويغفر. يقول عمر تكلتك امك والذى
 نفسى بيده لولا كراهية ان ينقص من حسناطي يوم القيمة لاشركتكم في لين الطعام - 00:37:10

وعن حفصة بنت عمر رضي الله عنها زوج من؟ زوج رسول الله. قالت يوما لابيها امير المؤمنين ما عليك لو انك لبست اليدين من ثوبك
 هذا واكلت اطيب من طعامك هذا - 00:37:30

قد فتح الله عليك الارض واوسع عليك الرزق. قال يا حرصة ساخاصمك الى نفسك الان بده يخاصمها فيجعل الحكم من؟ من الحكم؟
 هي نفسها لا. قال ساخاصمك الى نفسك من الحكى؟ هي قال اما تعلمين ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش
 وصار عمر - 00:37:50

يذكرونها من شدة عيش رسول الله. لما دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم والحسير قد اثر في جنبه صلى الله عليه وسلم قال
 يا رسول الله هذه فارس مر تتنعم وانت رسول الله فقال - 00:38:20

ويحك يا عمر وكأن النبي يقول لعم ما كنت احب ان اسمعها منك اما ترضى يا عمر ان تكون لنا الاخره ولهم الدنيا فقال عمر فسار
 عمر يذكر لحفصة من شدة عيش رسول الله وسلم وما كان يلقى - 00:38:40

قال حتى ابكاهها فبكت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر قد قلت لك انه كان لي صاحبان سلكا طريقه. انه قد كان لي
 صاحبان من هو؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر - 00:39:00

انه قد كان لي صاحبان سلكا طريقا فاني ان سلكت غير طليقهما سلك بي غير طريق اي جعلني الله على غير الطريق الذي هم فيه.
 فاني ان سلكت في الدنيا غير طريقهما في الدنيا سلبت - 00:39:20

كبير غير طريقهما وين؟ الاخريه. فاني والله لاشاركنهما في مثل عيشكم الشديد لعلي ادرك معهما عيشهما الرخي. لله درك يا عمر. لله
 درك يا عمر ويعني صاحبيه ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر. يقول قتادة كما يروي الطبرى في التفسير - 00:39:40
 تعلمون والله ان اقواما سيكون اقواما يسترطون ايش يعني ايش يعني يشتطرتون ان يبتلعونا قال تعلمون والله ان اقواما يسترطون
 حسناتهم. ليستبق رجل طيباته ان استطاع. ولا قوة الا بالله - 00:40:10

اذا اولا ذكرنا ان النعم والترفة امتحان وابتلاء. الله سائلك. ثانيا هي سبب لزوال النعم الاخريه. ثالثا هذا النعيم مما يسأل عنه العبد
 يوما قيامة. قال الله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول السلف يقول مجاهد اي ستسألون عن كل لذة من لذة - 00:40:40

ذات الدنيا نلتتها. ويقول سعيد بن جبير ستسألون حتى عن شربة العسل. زمان المهم شرابهم الحلو شو هو؟ عسل. اليوم احنا بيبسى
 وميرندا وفاوكولا. وتروح على عصير محلات الكوكتيل اسماء ما لها اول ولا اخر. قال ستسألون حتى عن شربة العسل. يقول الحسن
 البصري ثم لتسألن - 00:41:10

ان يومئذ عن النعيم قال ما هو النعيم؟ قال عن الغداء والعشاء والعشاء. وكان الحسن وقتادة يقول ان ثلاث لا يسأل عنهم ابن ادم يوم
 القيمة وما خلاهن فيه المسألة والحساب الا ما شاء الله. ثلاث اشياء لمن تسأل عنها - 00:41:40

ما هي كسوة يواري بها سوأاتها. وكسرة يشد بها صلبة وبيت يظلله واضح؟ هاي الثالث لم تسأل عنه. وما دون ذلك ماذا؟ سيسأل العبد
 عن ذلك. اختم ساذكر ساقرأ عليكم قصة من القصة تعرف دائمًا لها احداث وعقدة وأشخاص - 00:42:00

صح؟ ايه مكونات الاسفل؟ اشخاص احداث عقدة. هذي العقدة التي تنحل. تمام؟ اشخاص هذه القصة من هم؟ خيرة خلق الله

باتلاق. رسول الله صلى الله عليه وسلم ووخير الأنبياء واللام - 00:42:30

ثم خيرة خلق الله بعد الأنبياء من هم؟ أبو بكر اسمع القصة. يقول أبو هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فإذا هو ببابي بكر وعمر. النبي طلع من بيته - 00:42:50

فمن رأى أبا بكر ف قال ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة؟ ايش اللي طلعنكم ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة؟ قالوا أخرجنا الجوع يا رسول الله قال ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة؟ قال أخرجنا الجوع يا رسول الله. فقال صلى الله عليه - 00:43:10
وسلم أنا والذي نفسي بيده ان الذي أخرجني هو الذي أخرجكم الله يغفر لنا ويسامحنا. الله يغفر لنا توسعنا. الله يغفر لنا لهفتنا على الدنيا وحرصنا عليه قال ما الذي أخرجكم هذه الساعة؟ قالوا أخرجنا الجوع يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم وانا والذي نفسي - 00:43:40

بيده لآخرجي الذي أخرجكم قوما. فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فانطلق فجاءهم بعتق فيه بسر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه. واخذ المدية ذبح لهم فاكلو من الشاة. ومن ذلك العذق وشربوا. فلما انشبهوا وررووا - 00:44:10
أكل النبي صلى الله عليه وسلم جعل اصحابه يأكلون فاكلا. أكل لحم واصحابه أكلوا خلام النبي وسلم بعد ان انهوا ماذ؟ طعامهم. فماذا قال لهم؟ نظرا أبي بكر وعمر فقال لهم والذى نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة - 00:44:40
والذى نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم عن هذا النعيم يوم القيمة ضحك من بيوتكم الجوع. ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. فاذا اذا كانوا يا اخوانا سؤال ابو بكر وعمر والنبي صلى الله عليه وسلم كانوا كل يوم يأكلوا لحم وتمر - 00:45:10
بشر ورطب كم أكلوا مرة؟ كم أكلوا مرة؟ مرة. شو سماء النبي صلى الله عليه وسلم نعيم وشو قال لهم؟ ستسألن عن هذا النعيم يوم القيمة. يا رب لطفك. يا رب لطفك - 00:45:40

هل الترف والغنى متلازمان؟ لا الترف والغنى ليس متلازم. صحيح ان اكثر الناس طرفا مالوا؟ اغنياء ولكن كثير من القراء ترث. فليس الترف قاصرا ان يوصف فيه من؟ الاغنياء لا. الترف ايضا - 00:46:00
انما يقع من القراء. ولذلك اه ارجو ان يفهموني الاخوة. افهمونى اخوانى ليس معنى كلامنا انه والله الان يخرج واحد من المسجد ويروح على حسابه البنك وش يقول تصدقت به كله لله. انا بدبي شمال - 00:46:20

انا ووالادي كفافا وقتا. لا لا نفهم خطأ. نحن الذي الشرع يحدنا منه ويذمه الشرع ما هو التوسيع في النعمة والاشراف فيها. لكن ان تأكل بقدر وان تشكر الله على نعمائه. وان تنفق بما يقضي الحاجة - 00:46:40
دون توسيع زائد فهذا محمود. وفي المقابل الشرع ماذا قال؟ نعم المال الصالح في يد؟ يعد الصالح. ولا لا؟ قال النبي اللهم اني اسألك الغنى والعفاف والتقوى وان كان قد يقصد غنى النفس اصالته. فلا يفهم فاهم ولا يظن ان ظان ان معنى ذلك - 00:47:00
ان الشرع يمدح الفقر ويذم الغنى. لا. الذي الذي يذمه الشرع ماذا؟ التوسيع من الدنيا والتعلق بها معك مليون خمسة مليون عشرة مليون عشرين مليون ادي حق الله فيها واياك ان تفتن بمالك فيتعلق قلبك - 00:47:20

الدنيا فيصبح مقياس النعمة ان كان نصيبك من الدنيا. وينسيك هذا ماذا؟ نصيبا اخرا. اسأل الله رب العرش العظيم. اذا اخطر شيء من اخطر شيء على القلب. ومن اعظم اسباب غفلته عن ذكر الله وتذكر الله والدار الاخرة - 00:47:40
وحسابه والجزاء ماذا؟ الترف والنعم في الدنيا والتوسيع في النعمة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفق واياكم مما يحب ويرضى. هذا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وببارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:00